فكل حتف امرئ يجري بمقدار اي اقدموا القاتل فان موت كل
نفس يجري بقدر الله لا الجبن ينجيه ولا الاقدام يرديه لم يعطف
نزاولها على ارسوا لانه خبر لفظا ومعنى وارسوا انشا لفظا
ومعنى وهذا امثال لكمال الانقطاع بين الجملتين باختلافهما خبرا
وانشا لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون الجملتين مما ليس
محل من الاعراب والا فالجملتان في محل النصب بانه مفعول القال
او لاختلافهما خبرا او انشا معنى فقط بان يكون احديهما خبرا
معنى والاخرى انشا معنى وان كانتا خبرتين او انشائيتين
لفظا نحو مات فلان رحمه الله لم يعطف رحمه الله على مات
لانه انشا معنى ومات خبر معنى وان كانا جميعا خبرين لفظا
او لانه عطف على لاختلافهما والضمير للشأن لا جامع بينهما
كما سياتي بيان الجامع فلا يصح العطف في مثل زيد طويل
وعمرو نائم واما كمال الاتصال بين الجملتين فلكون الثانية
مؤكدة للاولى تاكيدا معنويا لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب
فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب اذا جعلت الم طائفة من الحروف
المعجم او جملة مستقلة فذلك الكتاب جملة ثانية ولا ريب فيه
جملة ثالثة فانه لما بولغ في وصفه اي وصف الكتاب ببلوغه
متعلق بوصفه اي في ان وصف بانه بلغ الدرجة القصوى
في الكمال وبقوله بولغ يتعلق الباء من قوله بجعل المبتدا

وتلك

وتلك الدال على كمال العناية بتميزه والتوسل ببعده الى
التعظيم وعلو الدرجة وتعريف الخبر باللام الدال على انحصاره
مثل حاتم الجواد فمعنى ذلك الكتاب انه الكتاب الكامل الذي
يستأهل ان يسمى كتابا كان ما عداه من الكتب في مقابلته
ناقص بل ليس بكتاب جاز جواب لما اي جاز بسبب هذه المبالغة
المذكورة ان يتوهم السامع قبل التامل انه اي قوله ذلك
الكتاب مما يرمى به جزافا من غير صدور عن روية وبصيرة فاتبعه
على لفظ المبني للمفعول والمرفوع المستتر عايد الى لا ريب فيه
والمنصوب البارز الى ذلك الكتاب اي جعل لا ريب فيه تابعا
لذلك الكتاب نفيا لذلك التوهم فوزانه اي وزان لا ريب
فيه مع ذلك الكتاب وزان نفسه مع زيد في جاءني زيد نفسه
فظهر ان لفظ وزان في قوله وزان نفسه ليس بزائد كما توهم
او تاكيدا لفظيا كما اشار اليه بقوله ونحو هدى اي هو هدى
للمتقين اي الضالين الصائرين الى التقوى فان معناه
انه اي الكتاب في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها
اي غايتها لما في تنكير هدى من الابهام والتفخيم حتى كانه
هداية محضة حيث قيل هدى ولم يقل هاد وهذا معنى ذلك
الكتاب لان معناه كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله
في الهداية لان الكتب السماوية بحسبها اي بقدر الهداية واعتبارها

قوله مما يرمى به جزافا الجزاف بالكسر
مصدر جازف مجازفة اي اخذ بغير
تقدير ومعرفة بالكمية فارسي معرب
كزاف ومجازفة المتكلم من غير خبرة
ويتلفظ ونصبه على المصدر اي يرمى به
رميا جزافا اي رميا بطريق الجزاف
حسن چلبي

قوله فوزانه وزان نفسه الوزان مصدر
قولك وازن الشيء الشيء اي ساواه
في الوزن وقد يطلق على النظر باعتبار
كون المصدر بمعنى الفاعل وقد يطلق
على مرتبة الشيء اذا كان مساويا
بالمرتبة لشيء آخر في امر من الامور
وهو المراد ههنا حسن چلبي

ما كون الكتاب في الهداية بالغا
درجة لا يدرك كنهها

Copyright © King Saud University